رئيس الجمهورية في حفل تخرج عدد من الدفعات العسكرية الجديدة :

كل المؤامرات ستتحطم على صخرة وعي وثقافة أبناء القوات المسلحة والأمن

نحذر عناصر التمرد من مغبة الاستمرار في اعتداءاتها على المواطنين

عناصر الفتنة اضطرتنا إلى شراء الأسلحة وبناء المتاريس والتحصينات

سنقضي على الفتنة وننهي السرطان الموجود في صعدة وأينما وجد

الخريجون سيضيفون دما جديدا وزخما قويا لرفاق سلاحهم في القوات المسلحة والأمن

صنعاء / سبأ:

تدشينا لاحتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية الـ 26 من سبتمبر والـ 14 من أكتوبر والـ 30 من نوفمبر حضر فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وبحضور الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الحفل الخطابي والعرض العسكري الكبير الذي أقيم صباح أمس الأربعاء في ساحة العروض بالأمن المركزي بمناسبة تخرج عدد من الدفعات الجديدة من الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية والأمنية وهي الدفعة الـ44 من الكلية الحربية والدفعة الـ 26 من كلية الطيران والدفاع الجوي والدفعة الـ 39 من كلية الشرطة والدفعة الـ 8 من المعهد الفني للقوات الجوية والدفاع الجوي والدفعة الأولى من المدرسة الفنية للقوات الجوية والدفاع الجوي والدفعة الـ 13 من مدرسة أفراد الشرطة .

وفي الحفل الذي بدأ بآي من الذكر الحكيم ألقى فخامة الأخ الرئيس كلمة هنأ فيها الخريجين من الكليات والمعاهد العسكرية والمدارس ومنتسبي وزارة الدفاع ووزارة الداخلية بهذه المناسبة الوطنية الغالية مناسبة أعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وتخريج هذه الدفع.

وقال : نرحب بكم ترحيبا حارا إلى ميدان العمل شاكرا لقيادة وزارة الدفاع ووزارة الداخلية الجهد الذي بذل والإعداد الجيد لهؤلاء الخريجين الذين سيضيفون دما جديدا و زخما قويا لزملائهم و رفاق سلاحهم في القوات المسلحة والأمن.

وهنأ فخامة رئيس الجمهورية شعبنا اليمني العظيم بمناسبة احتفالات شعبنا بأعياد الثورة سبتمبر وأكتوبر.

وقال : كنا نتمنى أننا نحتفل بهذه المناسبة الغالية والعظيمة على نفوس كل أبناء الوطن واليمن مستقر، وهو مستقر لكن هناك بعض النتوءات الموجودة في محافظة صعدة والتي صار لها أكثر من ست سنوات ما بين كر وفر.

وتابع : نحن نتعامل مع هذه الفئات الضالة الخارجة على النظام والقانون بمسئولية وطنية وشفقة عالية على أبناء الوطن، على الضعفاء والمغرر بهم من قبل أولئك دعاة الحق الإلهي الذين يعتبرون قادة الثورة منذ سبتمبر وأكتوبر مغتصبين للسلطة وأنهم أصحاب الحق الإلهي ولا يقدرون مشاعر الشعب اليمني ولا يحترمونه، هؤلاء الضالون المغفلون وهم قلة قليلة من فئة عظيمة وقوية من أبناء الوطن.

وأضاف فخامة رئيس الجمهورية : أن تلك الشرذمة الضالة تسيء إلى كل أبناء الوطن.

وقال : لقد قدمنا قوافل من الشهداء دفاعاً عن ثورة سبتمبر وأكتوبر ابتداءً من الهجمة الشرسة التي بدأت بعد قيام ثورة سبتمبر حتى وصلت إلى حصار العاصمة و قضينا على تلك القوى الحاقدة المريضة الحالمة بعودة الإمامة المتخلفة الكهنوتية، ورددناهم على أعقابهم من جبال النهدين ومن عيبان ومن ظفار، ولم يتعلموا الدرس.

وأضاف : هذه المعركة الأولى بعد ثورة سبتمبر وأكتوبر، وكم هجمات جاءت على جنوب الوطن بعد ثورة أكتوبر، وتصدت لها قواتنا المسلحة وكل أبنائنا في جنوب الوطن الشرفاء والمخلصين، وخضنا معركة أخرى في المناطق الوسطى مع تلك القوى المتطرفة و التي بدأت من 71 وانتهت في 82 وعلمناهم درساً ورددناهم على أعقابهم.

وقال فخامة رئيس الجمهورية : نحن لدينا تجربة وتعلمنا وعلمنا الزمن لكن هؤلاء المغفلون لا يتعلمون.

وتابع : وجاءت فتنة محاولة الردة والانفصال التي استغرقت 67 يوما واستطعنا أن نقضي على تلك الفتنة بتصميم هذه المؤسسة العسكرية البطلة رمز الشموخ وحزب الأحزاب؛ لأنها من كل أبناء الوطن ومعها كل الشرفاء المخلصين من أبناء الوطن وقفوا إلى جانب القوات المسلحة وأنهينا تلك الفتنة والتمرد والخروج على الشرعية الدستورية والآن ست سنوات مضت على الفتنة التي أشعلتها قوى التخلف ودعاة الإمامة في محافظة صعدة.

وأضاف : وكما تابعتم خطاباتهم عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بأنهم أصحاب الحق الإلهي وأن عبد الله السلال أغتصب السلطة وقحطان الشعبي أغتصب السلطة وعبد الرحمن الإرياني أغتصب السلطة وكذا إبراهيم الحمدي وأحمد الغشمي وسالم ربيع علي اغتصبوا السلطة وعبدالفتاح إسماعيل وعلي ناصر محمد ومن عقبهم بعد فتنة أحداث 13 يناير .. جميع هؤلاء اعتبروهم أنهم اغتصبوا السلطة بينما اعتبروا أنفسهم هم أصحاب الحق الإلهي.

وقال رئيس الجمهورية : الآن قواتكم المسلحة والأمن الباسلة ومعها كل الشرفاء في صعدة في محور صعدة وحرف سفيان والملاحيظ يلقنونهم درساً لن ينسوه ونحن مصممون على القضاء على هذه الفتنة ونحن مصممون وصادقون فيما نقول إننا سننهي هذا السرطان الموجود في محافظة صعدة أو أينما وجد بإرادة قوية وصلبة.

وأضاف : إن توجهنا في القيادة السياسية والحكومة هو نحو التنمية الشاملة والكاملة وفعلاً حققنا نتائج عظيمة وباهرة في كل المحافظات ومنها محافظة صعدة و بنينا المدارس والمستشفيات وشققنا الطرقات ومددنا الكهرباء وأنشأنا الكليات والجامعات والمعاهد والمجمعات الحكومية الراقية والعظيمة والآن يخربونها ويحتلونها وينهبون معدات الصحة والتربية والتعليم وهكذا.

وتابع : الآن هم يجبرونا على بناء المتاريس والتحصينات بدلا عن المدارس "مكره أخاك لا بطل"، ونحن مصممون على اجتثاث شرور فتنتهم من الأرض وضربهم في أوكارهم وأينما وجدوا.

وحيا فخامة الأخ الرئيس القوات المسلحة والأمن والقوات الجوية على العمليات النوعية والبطولية التي نفذتها لتلقين تلك العناصر الشريرة دروسا لن تنساها .. مؤكدا أن القوات المسلحة والأمن ستواصل عملياتها حتى يتم القضاء نهائيا على هذه الفتنة الشيطانية.

كما حيا فخامة رئيس الجمهورية كل أبناء الوطن الشرفاء الواقفين إلى جانب هذه المؤسسة البطلة التي تتحطم على صخرة وعيها وثقافتها وانتمائها لهذا الوطن و حبها للثورة و الجمهورية والوحدة كل أنواع المؤامرات والفقاقيع والمشاريع الصغيرة، لأن أصحاب المشاريع الصغيرة هم صغار وسيظلون صغارا أمام إرادتنا ومشروعنا الثوري الوحدوي.

واختتم قائلا : تحية لكل المقاتلين، وأترحم على شهداء الثورة والجمهورية شهداء الواجب وكل عام والجميع بخير.

وكان نائب رئيس هيئة الأركان العامة لشؤون التدريب والمنشآت التعليمية اللواء ركن علي سعيد عبيد ألقى كلمة رحب فيها بفخامة الأخ الرئيس.

وقال:" يطيب لي في هذا اليوم وبمناسبة تخرج دفع جديدة من الكليات والمعاهد العسكرية والأمنية أصالة عن نفسي ونيابة عن كافة منتسبي القوات المسلحة والأمن أن أرحب بكم يا فخامة الأخ الرئيس أجمل ترحيب، شاكرين لكم تشريفكم لنا بالحضور ورعاية هذا الحفل الذي سنشهد فيه تخرج دفع جديدة نالت كوادرها قدرا كافيا من الإعداد والتأهيل العسكري والتخصصي بما يجعلها قادرة على أداء رسالتها وواجباتها الدستورية بأعلى مستوى من الكفاءة والاقتدار."

وهنأ الخريجين بنجاحهم وتفوقهم في الدراسة والتحصيل العلمي والنظري، متمنيا لهم التوفيق في حياتهم العملية.

ولفت عبيد إلى أن المنشآت التعليمية العسكرية والأمنية التي وجدت بفضل الله تعالى ثم بفضل الثورة والجمهورية والوحدة وعناية واهتمام القيادة السياسية الحكيمة ممثلة بباني نهضة الوطن وموحده فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة لعبت وما تزال وستظل تلعب دورا كبيرا في إعداد وتأهيل الكوادر في مختلف المجالات والتخصصات حتى غدت قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية تمتلك اليوم كادرا مؤهلا تأهيلا علميا ومتسلحا بالعلم والمعرفة وقادرا على تطويع آلة ووسائل الحرب والتصدي بحزم للجريمة ونشر الأمن والسلام في كامل ربوع الوطن وحماية سيادته والذود عن حدوده البرية ومياهه الإقليمية وأجوائه.

وقال:" إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن يتزامن احتفالنا هذا وشعبنا وقواته المسلحة والأمن تستقبل أعياد الثورة اليمنية الخالدة الـ 47 لثورة 26 سبتمبر و الـ 46 لثورة 14 أكتوبر والـ 42 للاستقلال 30 نوفمبر، هذه الثورة التي أطاحت بالنظام الإمامي الكهنوتي الرجعي المتخلف إلى الأبد وحررت بلادنا من نير الاستعمار وطغيانه واستبداده، ووضعت الوطن على أعتاب انطلاقة تحولات شاملة في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعسكرية وتحققت السيادة الكاملة لوطننا اليمني الواحد".

وأضاف نائب رئيس هيئة الأركان العامة قائلا:" أضحت بلادنا اليوم تحتل الصدارة في الديمقراطية والحرية والشفافية وحقوق الإنسان والمشاركة الواسعة للمرأة في الحياة السياسية والعامة وغير ذلك من التحولات العظيمة".

وأكد انه ومع كل ما تحقق لشعبنا وامتنا من مكاسب وانجازات لا ينكرها إلا جاحد أو فاقد للبصر والبصيرة ويعترف بها الأعداء قبل الأصدقاء، فإن الجميع يدرك بان لكل ثورة هناك ثورة مضادة وتلك هي سنن ونواميس أوجدتها طبيعة الصراعات بين الجديد القوي والقديم المهترئ والضعيف".

وأضاف:" ولذلك لا غرابة في أن ما نشاهده ونسمعه اليوم من أصوات نشاز أشبه بنعيق البوم أو الغربان المشؤومة صادرا عن عناصر هي أصلا من مخلفات الماضي الإمامي المتخلف والاستعمار المستبد التي ما تزال تحلم بإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء بعد 47 عاما من قيام الثورة اليمنية و42 عاما من الاستقلال المجيد، وهي مسالة لم نستبعدها من أناس فقدوا مصالحهم جزئيا أحيانا وتعارض جزء آخر منها مع حركة التطور المواكبة لكل ما هو جديد، يملك مقومات النشوء والنمو والتطور التصاعدي وحركة التغيير في تجارب الشعوب المليئة بالعبر والدروس".

وقال نائب رئيس هيئة الأركان العامة لشؤون التدريب والمنشآت التعليمية اللواء ركن علي سعيد عبيد:" ما أحوجنا الآن إلى تذكير عناصر الفتنة الحالمين بعودة الإمامة الذين يدعون بالحق الإلهي لهم في الحكم ودعاة التمزق والانفصال الواهمين بعودة الوطن إلى الماضي التشطيري البغيض بأنهم بسباحتهم ضد التيار وخروجهم عن الإجماع الديني والأخلاقي والوطني سينتهون من دون شك إلى مزبلة التاريخ كمن سبقوهم في استعداء امتنا، من خلال حبك المؤامرات والدسائس ومحاولة زعزعة الأمن والاستقرار والسكينة العامة في جميع المحطات والمنعطفات التاريخية".

واستطرد قائلا:" كما نذكرهم بان زمنهم وزمن أسيادهم قد ولى إلى غير رجعة، وأن الأصل في جميع الأديان والكتب السماوية والعلاقات الإنسانية عبر تاريخ البشرية وعادات وتقاليد الأمم والشعوب وثقافاتها وحضاراتها يؤكد بان الوحدة قوة وعظمة وعلى العكس من ذلك تماما فان التفرق ضعف ووهن وما يمارسه اليوم عناصر الفتنة في بعض المناطق من محافظة صعدة الأبية يعتبر بكل المعايير والمقاييس مخالفا لكتاب الله جل جلاله وتعاليم رسوله العظيم صلى الله عليه وسلم".

وأشار إلى أنه لا يحل للمسلم قتل أخيه المسلم كما فعل هؤلاء باعتداءاتهم المتكررة على المواطنين من أبناء القوات المسلحة والأمن والمواطنين المدنيين وقطعهم للطريق وسلبهم ونهبهم للمال العام والخاص، وترويع وإخافة أبناء صعدة المسالمين الطيبين من أطفال ونساء وكبار سن وعجزة، بل والذهاب إلى حد تكفير الصحابة رضوان الله عليهم وكل من يخالف أفكارهم الظلامية الرجعية.

ونوه عبيد إلى أن أعداء الوطن على قلة عددهم وهشاشة طرحهم ومحاولة نشر أباطيلهم الجديدة القديمة مهما اختلفت مسمياتهم وطرق وأساليب أعمالهم الماكرة يلتقون في نهاية المطاف عند هدف واحد وهو زرع العراقيل والمنغصات، وكل ما يحول دون إحداث تطور مطرد ونمو

←